

الأغاني

نسبة هذا الصوت .

صوت .

(قِفْ بالديار التي عَفَا القَدَمُ ... وغَيَّرَتْهَا الأرواحُ والدَّيَمُ) .

(لَمَّا وَقَفْتَ بها نَسَائِلُهَا ... فاضت من القوم أَعْيُنُ سُجُومُ) .

(ذِكْرًا لِعَيْشٍ إِذَا ذَكُرُوا ... ما فات منه فإنه سَقَمُ) .

(وكل عيش دامت غَضَارَتُهُ ... منقطعٌ مرَّةً ومنصَرَمُ) .

الشعر والغناء لإسحاق ثقیل أول بالوسطى من جميع أغانيه .

حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني هارون اليتيم قال حدثني عفيف ابن عنبسة قال .

كنت عند أمير المؤمنين المعتصم وعنده إسحاق الموصلي فغناه .

(قُلْ لِمَن صَدَّ عَاتِبًا ... ونأى عنكَ جَانِبًا) .

فأمره بإعادته فأعاده ثلاثا وشرب عليه ثلاثا فقال له إبراهيم بن المهدي قد استحسنت هذا الصوت يا أمير المؤمنين أفنأخذه قال نعم خذوه فقد أعجبنى فاجتمع جماعة المغنين مخارق وعلويه وعمرو ابن بانه وغيرهم فأمره المعتصم أن يلقيه عليهم حتى يأخذوه فقال عفيف فعددت خمسين مرة قد أعاده فيها عليهم وهم يطنون أنهم قد أخذوه ولم يكونوا أخذوه .

قال هارون فنحن في هذا الحديث إذ دخل علينا محمد ابن الحارث بن بسخر فقال له عفيف يا أبا جعفر كنت أحدث أبا موسى بحديثنا البارحة مع إسحاق في الصوت وأني عددت خمسين مرة فقال محمد إي والله أصلحك الله ولقد عددت أنا أكثر من سبعين مرة وما في القوم أحد إلا وهو يظن أنه قد أخذه والله ما أخذه أحد منهم وأنا أولهم ما قدرت علم الله على أخذه على الصحة وأنا أسرعهم أخذا فلا